شرح لامية العرب/لعمر بن الحسن بن مسافر الشامي

م.م.صفاء علي حسين

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد..

فالمخطوطة التي بين أيدينا هي إحدى شروح لامية العرب للشنفرى، وتأتي أهميتها في المادة الغوية المبثوثة فيها، فضلا عن ذكر بعض الروايات المتعددة لأبيات القصيدة، ومن منطلق أن تحقيق التراث العربي الإسلامي المخطوط، ونشره وفق الأصول العلمية المعتمدة، هو واجب على كل مثقف عربي مسلم، قررتُ، بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، تحقيق هذه المخطوطة.

المؤلف:

من خلال بحثنا عن حياة المؤلف، لم نجد شيئا عنه سوى ما ذكر في الصفحة الأولى من المخطوطة، وهو: عمر بن الحسن بن مسافر الشامي.

الشنفرى ولاميته:

هو عمرو بن مالك الأزدي، شاعر صعلوك مُختلفٌ في اسمه، وتاريخ حياته، والمظنون أنه كان هجيناً ترجم له في كثير من مصادر التراجم[١]، والشنفرى من شعراء الجاهلية الذين خلدتهم قصيدة واحدة، هي اللامية المعروفة بـ(لامية العرب)[٢].

أهمية اللامية:

إن أهمية اللامية، كونها تركز على كبرياء العربي الذي يرفض الذل، ويواجه التحديات دفاعا عن كرامته، ولكن ذلك لا يعني أن مدار اللامية هو الكبرياء فقط، بل إن حياة الصعاليك تظهر صلبة، ولذا لم يتحرج من وصف حياته بأدق تفاصيلها[٣].

وصف المخطوطة:

يوجد لها نسخ كثيرة، اعتمدتُ نسخة واحدة من المخطوطة، المصورة عن دار المخطوطات، بغداد تحت رقم (٣/٣٠٢٣٧)، كُتبت سنة (١٢٣٢هـ-١٨١٦م)[٤].

والنسخة مكتوبة بخط معتاد، وتتألف من ست عشرة صفحة، في كل صفحة واحد وعشرون سطرا، والمخطوطة ثابتة النسبة للمؤلف، إذ ثبت ذلك عندنا من خلال إثبات اسم المؤلف بشكل جلي على المخطوطة.

(قال الفقير إلى الله عمر بن مسافر الشامي هذا ما أردنا إيراده من شرح القصيدة للشنفرى..).

والملاحظ على هذه المخطوطة، وجود العديد من الأخطاء اللغوية والإملائية، فضلاً عن وجود السقط بين الكلمات، ما حتّم على المحقق مراجعة أهم شروح اللامية، ومعاجم اللغة المشهورة، لمعالجة هذه المشكلة.

أما ما يُلاحظ على مؤلف المخطوطة، فإنه يستشهد بأقوال اللغويين والنحويين، وبشعر الشعراء من دون ذكر أسمائهم في أحايين كثيرة، مما صعّب المهمة بعض الشيء.

منهج التحقيق:

١. سرتُ على الطريقة الحديثة في علامات الترقيم وأشكال الكلمات.
٢. قابلتُ النسخة المخطوطة على أهم شروح اللامية (المنسوبة للمبرد، والزمخشري، والعكبري، والسويدي)، لتحديد سقط الكلمات والتحريف، والتصحيف الذي لحق بالمخطوطة.
٣. قمتُ بتصحيح التصحيف والتحريف، ما استطعتُ إلى ذلك، الذي لحق بالمخطوطة، مع الإشارة إلى الأصل في الحاشية.
٤. أضفتُ ما وقع من سقط إلى المخطوطة، ووضعته بين معكوفتين، مع الإشارة في الحاشية إلى مصدر الزيادة، إن وجد.
٥. عملت على تخريج النصوص النثرية والشعرية، ما استطعتُ، من المصادر والأمهات، ودواوين الشعراء.
٦. شرحتُ الغريب من الألفاظ، وعرّفت ببعض الأعلام المذكورين في المخطوطة.

النص المحقق

قال الفقير إلى الله عمر بن الحسن بن مسافر الشامي، هذا ما أردنا إيراده من قصيدة الشنفرى الأزدي الحجري[٥]، وهي هذه:

١. أقيموا بَنِي [أمّي] صُدُورَ مَطِيِّكمْ فَإنّي إلى قومٍ سواكم لأميلُ

قوله: (أقيموا صدور مطيكم)، أي: جدوا في أمركم، وانتبهوا من رقدتكم[٦]، ويقال: مِطية، ومَطايا، ومِطي[٧]. وقال غيره: أقام صدور المطية، إذا سار، وإذا توجه وتعنى، فقد أقام مطية[٨]. أميل: يريد مائل[٩].

وإنما عنى بقوله: (أقيموا بني أمي صدور مطيكم)، أنّه كان نازلاً في بني فهم[١٠]، وكان أصله من الأزد، فعيّروه، فانصرف [عن] الأزد.

٢. فَقَد حُمّت الحَاجَاتُ واللّيلُ مقمرٌ وشُدَّت لِطَيّات مَطايا وَأَرْحُلُ

حُمَّت: قُدِّرت[١١]، ومن قوله: وافاه حتم المقدور، وقد حُمَّ له كذا وكذا، إذا قُدِّرَ له[١٢]، وقوله والليل مقمر، أي: الأمر واضح لا لبسَ فيه ولا شُبهة، [وغير المقمر يكون حالك الظلام]، ومنه المثل (أَقْوَدُ مِن لَيلٍ)[١٣]، وأنشد [قول الشاعر][١٤]: البسيط

وخالدٌ قَالَ لِي قَوْلاً قَنَعتُ به لَو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنّى يَطلعُ القَمَرُ

أي: لو كنتُ أعلم، كيف وجه الأمر الذي يريده، وقوله (والليل مقمر): قد تبَيَّن الأمرُ من مأتاه / ١ أ /.

٣. وَفِي الأَرْضِ مَنْأىً للكَرِيمِ عَن الأذَى وفِيها لِمَن خَافَ القِلَى مُتَحَوَّل

النأي: الموضع الذي يبعد عن الأذى[١٥]، والقِلَى: البُغْضُ، ورجل مَقْلِيٌّ إذا كان الناس يبغضونه[١٦].

٤. لَعَمْرُكَ ما بِالأَرْضِ ضِيْقٌ عَلَى امْرِئٍ سَرَى رَاغِبَاً أَوْ رَاهِبَاً وَهوَ يَعْقِلُ

يُقال: سَرَى، وأَسْرَى إذا سَارَ لَيْلاً[١٧]، ويقال هو السُرَى، وهي السُرى. والرهبة: الخوف، وكذلك الرَّهَب[١٨]، وبالأرض: يُريد في الأرض.

٥. وَلِي دُونَكُم أهلونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرْقَطُ ذُهْلولٌ وَعَرْفَاءَ جَيْأَلُ

السّيد: الذئب، وجمعه سيدان[١٩]. والعملّس: [الذئب] الخبيث[٢٠]. والأرقط: النَّمِرُ[٢١]، وجمعه نُمُر[٢٢]. والزُّهْلول: الخفيف اللحم[٢٣]. والعرفاء: الضبع سُميت بذلك لأنّ لها عُرْفَاً، وجيأل: اسمٌ من أسمائها[٢٤]، فيقول: هذه السِّباع هي لي أهلٌ دونَ الأهل، لأنّي صيّرتهم كالأهل. وسُميت الضبعُ بذلك لنتن ريحها، وقال غيره: جيأل: ثقيل، والزُّهلول: الخفيف [أو الأملس][٢٥]. ويقال زُهلول: لين الشعر[٢٦]. [و] عرفاء: لكثرة شعرِهَا[٢٧].

٦. هُمُ الأَهْلُ لا مستودعُ السِّرِّ ذَائِعٌ لَدَيهم وَلا الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

يقول: هم الأهل دون غيرهم من أهلي، فإذا استودعتُهم سراً، لم يشعْ. والجاني: الذي قد جنى عليه جنايةً[٢٨]، أي: عداوةً[٢٩].

٧. وَكُلُّ أَبِيٍّ باسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا عَرَضَتْ أُوْلَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

الأبي: الحميُّ الأنف، ويُقال: أبيٌّ بيّن الإباء، إذا كان لا يقرب الضيم، ولا يقبل الدنية[٣٠]. يقول: هذه كلها أبيٌّ، ويروى (إذا عرضتْ إحدى الطرائد)[٣١]. يقول: إذا شرع أولُ شيء من الغنيمة كنتُ أبسلهم، وأعرضتْ: بدتْ، والطرائد: جمع طريدة من الإبل، وهو القُلُص[٣٢]. والباسل: الشديد، والبسالة: الشدّة، ورجل باسل، وقوم بسل. وقال غيره: الأبي الذي يأبى أن يغلِبَهُ أَحَدٌ. والطرائد: الإبل التي تُطرد[٣٣]. يقول: إذا غلبتُ صاحبَ الإبل وأخذتُها منه لا يكون أحدٌ أشدَّ وأبسل مني أجمع.

٨. وإنْ مُدَّت الأيدِي إلى الزَّادِ لَم أَكُنْ بِأَعجَلِهِمْ إذ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

أجشعهم: أحصرهم على الطعام، أعجلُهم يداً إلى الزاد، والجشع: الحرص على الطعام[٣٤]، يقول: إذا تجشع منهم على الطعام، [لم أكن] أعجلهم يداً إلى الزاد، قال حاتم الطائي[٣٥]: الطويل

أَكُفُّ يَدي مِن أنْ تَنَال أَكُفَّهُم إذا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَتُنَا مَعَا

يقول: لا أسبقهم إلى الطعام، ولا أكون أسرعهم إليه يداً، وأهْوينا: مددنا أيدينا. وحاجتنا معا: إن إرادتنا للطعام واحدة، قال غيره: أجشع القوم: أشرههم وأسرعهم إلى الطعام، جَشَعَ: طَمِعَ.

٩. وَمَا ذاكَ إلا بَسْطَةً عَن تَفَضُّلٍ عَلَيهم وَكَان الأفْضَلَ المُتَفَضِّلُ

يقول: لي البسطة في الكرم، أي: سمعةُ سَخَاء، فأنا أتفضّل بها عليهم. قال غيره: البسطة يريد يوسع عليهم بالفضل[٣٦]. يقال: رجل ذو بسطة، إذا كان له فضل على الناس، وذو باعٍ[٣٧]، إذا كان سخياً، و[التفضّل: الإنعام، يُقال: تفضّل عليه وأفضل إفضالاً] بمعنى [واحد][٣٨].

١٠. وَإنّي كَفَاني فَقْدُ مَن لَيْسَ جَازِيَاً بِحُسْنَى وَلا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلّلُ

المتعلّل: الشيء اليسير الذي يُتَعَلّل به[٣٩]، أي: يُكتفى [به]. يقول: كفاني فقد من لا يجازى بحُسنى، ولا في قربة ما يُكتفى به، قال غيره: المتعلّل: الذي يتعلّل من العيش، وقال غيره: متعلّلٌ: آنسٌ[٤٠].

١١. ثَلاثَةُ أصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ وَأبيَضَ إصليتٌ وَصَفْرَاء عَيْطَلُ

المشيّع: المقدام المجتمع القلب كأنّه في شيعة، أي: في أصحاب[٤١]. الأصليت: الذي جُرّد من غمدِهِ[٤٢]. والصفراء: قوسٌ [من] نبعٍ[٤٣]. والعيطل: الطويلة [العنق][٤٤].

١٢. هَتُوفٌ من المُكْس المُتون يَزيْنُها رَصَائِع قَد نِيْطَتْ إليها وَمَحْمَلُ

هتوف: (ذات الصوت الرنان)[٤٥]، [إذا حَرّكتَها] سمِعتَ لها صوتاً[٤٦]، يقول: هي من عودٍ أملس لم تكثُر أغصانُهُ / ٢ أ / فتكثر العُقد، والرصائع: سيور تُصَفّر، ويُحَسّن بها القوسُ[٤٧]، والمحمَلُ: عِلاقة [السيف][٤٨].

١٣. إذَا زَلّ عَنْهَا السّهمُ حَنّتْ كَأَنّهَا مُرَزّأَةٌ عجلى[٤٩] تَرِنّ وَتُعْوِلُ

زلّ: خرج من الرمية[٥٠]. وحنينها: صوتُ وَتَرِها[٥١]. والمرزّأة: الكثيرة الرزايا[٥٢]، وهي المصائب. تَرِنُ وتُعولُ لمصايبها وترُها. والرزء: وهي المصائب[٥٣]. والرنين: البكاء. وعجلي: سريعة لأنّها والهة. والعويل: الصراخ[٥٤]. قال أبو [العباس] محمد [المبرد]: ([أرنتْ] تُرِنّ، و[أرنَتْ] ترُنّ)[٥٥].

١٤. وَلَسْتُ بمهيافٍ يُعَشّي سَوَامَه مُجَدّعةٌ سُقبَانُها وَهي بُهّلُ

المهياف: الشديد العطش[٥٦]. والسوام والسائم: المال[٥٧]، وهو الراعي[٥٨]، يقال: سامَ المالَ سوماً، إذا نُشر، وسِمْتُ المالَ: إذا رعيتُه[٥٩]. ومُجَدّعَة: مُقَطّعَة آذانها[٦٠]، كأنّها تنفر عنها المنية لئلا تلحقها العين. وسبقان: جمع سقب وسقبة، وهو الصغير من أولاد الإبل[٦١].

البُهّل: جمع باهل، وهي التي لا صرار عليها ترضعها أولادها، فيكون أسمن لها[٦٢]. ويقول: لستُ كهذا اللئيم، يعشّي سقبان إبله بألبانها، وهو عطشان لا يشرب من ألبانها شيئا، قال غيره: لستُ براعٍ قد عطشتْ إبله[٦٣].

والمهياف: الذي تعطش إبله سريعا[٦٤]. والسوام: الإبل. والسقبان: الذكران من ولد الإبل، مُجدّعة: لم ترو من اللبن[٦٥]. بُهّلُ: لا صِرارَ عليها[٦٦].

١٥. ولا جُبّأ أكهى مُربٌ بِعُرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِيْ أَمْرِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

الجبّأ: الجبان[٦٧]، وقال أبو عيسى الأعرابي الكلابي[*]: (الأكهى: الأبخر). والمربّ: المقيم لا يفارقُ عروسه وبيته[٦٨]. ويطالعها أمره [أي]: في كل أمر يريد أن يفعله[٦٩]. وقال غيره:

الجبأ: الضعيف اللازم لعقر بيتِهِ، يقال: (جَبَّأتْ الضبعُ)، إذا صارت في أقصى جُحْرِهَا[٧٠]. والأكهى: [الـ]ـثقيل[٧١]، وقيل: [الـ]ـبيلد[٧٢].

١٦. وَلا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ يَظَلُّ بِهِ المَكَاءُ[٧٣] يَعْلُو وَيَسفُلُ

هذا البيت مكفوف[٧٤] الضرب[٧٥]، مقصور[٧٦] العروض[٧٧] / ٢ ب / مقبوضة[٧٨]، وقيل: مقبوض أيضا.

الخرق: الجاهل، خرق يخرق، أي: جَهِل، وخرق يخرق فهو أخرق، [أي]: الأحمق[٧٩]. أرد هُبل كما يقال هَيْق، والهول: الحمق، ورجل هوّال [أي]: مهبول، يقع في الأشياء بحمق، ومن روى هَيْقَ: أراد الطويل[٨٠].

والمُكّاء: طائر أكبر من العصفور[٨١]، يريد أن فؤاده [ليس] فؤاد طائر جبان، وقال غيره: هَيْق: ([ذكر] النعام)[٨٢].

١٧. وَلا خَالِفٌ دَارِيّةٌ مُتَغَزّلٌ يَروْحُ وَيَغْدُو دَاهِناً يَتَكَحَّلُ

الخالف: الفاسد[٨٣]، يقال: هو خالفة أهل بيته، أي: أرذلهم وأفسقهم[٨٤]. والدارية: الذي لا يفارق البيوت[٨٥]، والمُتغزل: الذي يغازل النساء، ويتحدث إليهن، ويتبعهن، يقال: إنه لزير نساء[٨٦]، وحِدْثُ نساءٍ وخِلْم نساءٍ[٨٧]، قال غيرهُ: دارية صاحبُ دارٍ.

١٨. وَلَسْتُ بعلٍ شَرُّهُ دُوْنَ خَيْرِهِ ألفَّ إذَا مَا هِجْتُهُ اهتَاجَ أعْزَلُ

العلُّ: الذي لا خيرَ عنده، أي: هو صغير [في إبداء] الخير، أي: هو شرٌ بلا خير[٨٨]. والألف: العاجز الواهن[٨٩]، أي: لستُ كهذا الذي هو صفته.

وقال غيره: يقال ألفَّ الرجل إذا فزع، ودهش، ويقال: للجبان[٩٠]، ويُقال: [للـ]ـعظيم الفخذين، ويقال: [للـ]ـبطيء العاجز[٩١].

١٩. وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلامِ إذَا انْتَحَتْ[٩٢] هُدَى الهَوْجَلِ العسِّيفِ يَهْمَاءَ هَوْجَلُ

أراد بمحيار في الظلام: أنّه لا يتحير إذا أظلمَ، بل يسري بالنجوم، إذا جدَّ في أمره حدث، وانتحت: من انتحى [أي]: قَصَدَ[٩٣].

الهوجل: الدليل[٩٤]. العسّيف: يركب المفازة على غير قصدٍ[٩٥]. اليهماء: المفازة لا يقيم فيها السالك[٩٦]، والهوجل الثاني: هو المفازة[٩٧]، ويُروى (إذا انتحت)[٩٨]. وقال غيره: المحيار الذي يضل في المفازة، ورجلٌ محيار، إذا لم يكن له هداية[٩٩]. والهوجل: الأحمق الضعيف الذي يعسف البلاد [أي]: يقطعها[١٠٠]، وهو بكل فلاة / ٣ أ /.

٢٠. إذَا الأمْعَزُ الصُّوَّانُ لاقى مَنَاسِمِي تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

الأمعز: والمعزا[ء] من الأرض: الحزنة الغليظة، ذات الحجارة الكبيرة، والجمع المعز والأماعز[١٠١]. والصُّوان (ضربٌ من الحجارة)[١٠٢]، والمناسم: مقدم الخف[١٠٣]، يقول: من وقاحة مناسمي يتعلق الصوان، فيتطاير، وربما ضرب بعضه بعضاً، فيقدح منه النار، ومفلل: مكسر[١٠٤].

قال غيره: الصّوّان: الصُلْبُ[١٠٥]، [و] القادح: [الذي يخرج معه][١٠٦] النار.

٢١. أُديمُ مَطَالَ الجُوْعِ حَتّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحَاً فَأَذْهَلُ

الذهل: تركُكَ الشيء، تتناساه على غفلةٍ[١٠٧]، أو يشغلك عنه شغلٌ[١٠٨]، يقول: ذهلتُ عنه وأذهلني كذا وكذا، وأصرف فكري عن الجوع، أن أذكره حتى أتناساه[١٠٩].

٢٢. وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لا يُرَى لَهُ عَلَيَّ مِنْ الطَّولِ امرؤٌ[١١٠] مُتَطَوّلُ

٢٣. وَلولا اجْتِنَابُ الذَّامّ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إلا لَدَيَّ وَمَأكَلُ

الذام: الاحتقار[١١١]، يقول: ما يلزمك من ذاك ذامٌ ولا عيب، يقول: لولا اجتناب ما أُذم عليه من الدخول في الدناءة، فيما أُعَيَّرُ بِهِ، لم يكن مأكل، ولا مشرب يمتَنِعُ عليّ، وموجودٌ ذلك عندي.

٢٤. وَلَكنَّ نَفْسَاً لا تَزَالُ تُقيْمُ بي عَلَى الضَّيْمِ إلا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

يقول: ولكن نفسي أبيَّةٌ مُرَّةٌ، لا ترضى بالمقام على ما أُذم عليه ولا يقيم على الذم، إلا ريثما يتحول عنه، أي: لا يقيم على الذام أصلاً.

٢٥. أَلوي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيوطُ مَاريَ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

الخمص: المخمصة، وهو خلاء البطن من الطعام جوعاً[١١٢]. والماريّ: [الـ]حبائل[١١٣]. تُغَار: تُفتل خيوطهُ[١١٤]. وواحد الحوايا حاوية، والحوايا للناس[١١٥]، والأعضال للدواب[١١٦]، والمصارين للطير، وأحدها مصران ومصر[١١٧]. يقول: تنطوي كما انطوتْ الخيوطُ المفتولة، والمُغارة: الشديدةُ الفتل[١١٨].

قال غيره: الحوايا الأمعاء[١١٩] /٣ب/، واحدتها حوية[١٢٠]، يريد أن لها على الطوى ريّاً، إذا أوصلها الفاتل، وجمع ماري ماريات، [فهو] يود الخمص والجوع.

٢٦. وَأَغْدُو عَلَى القُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

القوت: ما يمسك الرمق من الرزق[١٢١]. والزهيد: القليل المطعم[١٢٢]. والأزلُّ: الذئب[١٢٣]، سُمّي بذلك، لأنّه قليل لحم الفخذين[١٢٤]. ويقال: (امرأة زلاء)[١٢٥]. والتنائف: المفاوز، واحدها تنوفة[١٢٦]. وأطحل: لونه شبه الرماد[١٢٧].

قال غيره: الزهيد: القليل[١٢٨]. أطحل: لون الدخان[١٢٩]، وكلُّ سَبُعٍ أزلُّ.

٢٧. غَدَا طَاوِيَاً يُعَارِضُ الرِّيْحَ هَافِيَاً يَخُوْتُ بِأَذْنَابِ[١٣٠] الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

يخوت: يُسرع، يُقال: عُقاب خائتة، إذا أخذت في طيرانها، فَسَمِعتَ حفيف جناحها، خاتت تخوت خوتاً، وخواتا[١٣١]. وواحد الشِّعاب: شِعْب. وعسَلان الذئب: عدوٌ فيه اضطراب[١٣٢].

قال الشاعر[١٣٣]: السريع

وَيَعْسِلُ تَحْتِي عسلاناً كَمَا يَعْسِلُ نَحْوَ الغَنَمِ الذِّئْبُ

وقال غيره الشِّعاب: مسايل الوادي، والأذناب من كل شيء: الأسافل[١٣٤].

٢٨. فَلَمّا لَوَاهُ القُوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

أصل لويته: مطلته[١٣٥]، أي: لم يُصِبْ ما يأكل، وتطاول عليه من حيث قصده، فلم يجد طعاماً. دعا، أي: أسمعَ الذئابَ، فأجابتهُ نظائرٌ، أي: أشباه[١٣٦]، كل واحد منها نظير صاحبه في الجوع والخليقة. والنُّحّل: القليلة اللحوم[١٣٧]، المهازيل. وأَمَّه: قصد نحوَه[١٣٨].

٢٩. مُهَلّلةٌ شِيْبُ الوُجُوْهِ كَأَنَّهَا قِدَاحُ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

مهللة: مخففة اللحوم[١٣٩]، كأنها أهِلَّة من ضُمرها[١٤٠] وهزالها. شيب الوجوه، أي: تغيرت ألوانها، فكأنّها في ضمرها شيب. والياسر: المفيض بالقِدَاح، والضارب بها[١٤١]، واسمه (الخوصة)[١٤٢] في الجاهلية. وهو: الذي لم يأكل اللحم، ولا يحل له عندهم إلا أن / ٤أ / يضرب بين المياسرين بالقِدْح، فيأكل من الجزور التي يُيَاسِر عليها القوم. قال غيره: يقول: هذا الذئب في دقته مثل الهلال، وأول ما يبدو، وشيب بيض[١٤٣]. ويتقلقل: يجيء ويذهب في كفه[١٤٤].

٣٠. أَو الخَشْرَم المَبْعُوْثِ حَثْحَثَ دَبْرَهُ مَحَابِيْضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

الخشرم [أمير] النحل[١٤٥]، والمبعوث: الذي انبعث من وكره، لطلب رزقه، والدَّبْرُ: [جماعة] النحل[١٤٦] أيضا، ويقال هو: الزنبور، والمحابيض: قضبان يُستخرج بها العسلُ، واحدها محبض[١٤٧]. وأرساهن: أثبتهن. والسامي: المرتقي إلى موضع العسل من الجبل[١٤٨]، ويروى (شارٍ مُعسِّل)[١٤٩].

٣١. مُهَرّتَةٌ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوْقُ العِصيِّ كَالِحَاتٍ وَبُسَّلُ

يعني الذئاب، وهي واسعة الأشداق، واحدها أهرت[١٥٠]، والاسم الهرت، ويقال: شدق وأشداق وشدوق[١٥١]. وقوله: شقوق العصي، شبه أفواهها بشق العصي. والبُسّل: الكريهة المرأى[١٥٢]، والبُسّل: واحدها باسل.

٣٢. وَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا وَإِيّاهُ نُوْحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

البراح: المتسع من الأرض[١٥٣]، يقول لما استعوى هذه، ولم يجد طعاما، ضج هذا الذئب، وضجتْ مَعَهُ [الذئاب] بالعواء، كأنّها نُوحٌ، والنوح: نساء يبكين في المصيبة[١٥٤]. وأنشد[١٥٥] – مجزوء الرمل–

هَاجَكَ النّوحُ قِيَامَاً إذ تَجَاوَبَت النّدَامَا

والعلياء: الموضع العالي[١٥٦]. وثُكّل: جمع ثاكل، قال غيره: البراح الفضاء من الأرض[١٥٧]، ونوح: جمع نائحة، وثكلت: قد فجعت[١٥٨].

٣٣. فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَا وَاتَّسَتْ بِهِ مَرَامِيْلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

يقول: أغضى وأغضتْ على ما بها من الجوع، ويُقال: قد اتسأت به، أو اتست به[١٥٩]، وقوله: مراميل: جمع مرمل[١٦٠]، وهو الذي قد نفد زاده، عزّاها: صيّرها صيّرته. قال / ٤ب / غيره: الإغضاء: الغمض[١٦١]، ويُروى واتّسا وائتست به من الإساء وهو الحُزن[١٦٢]، يُقال: أسا يأسى أسىً[١٦٣]، ويروى (فائتست فأتسى به)[١٦٤].

٣٤. شَكَى وَشَكَتْ ثُمّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ وَلِلصَّبْرِ إنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

٣٥. وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِيَاتٍ كَأَنَّهَا عَلَى نَكَظٍ مِمّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

شكى: يعني هذا الذئب إلى الذئاب، أي: استعواها، وشكتْ إليه، ثم ارعوى وارعوتْ عن العواء، أي: كفّتْ وكفّ[١٦٥]، قوله: وللصبر إذا لم ينفع الشكو، ويروى (وفاءت بادراتٍ،

وفاءتْ)[١٦٦]، أي: يرجع ورجعتْ، والنكظ: العجلة، ويُقال: الاهتمام والجهد، ومكاتمتُه من الجهد والجوع[١٦٧].

٣٦. وَتَشْرَبُ أسْآرِي القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قُرْبَاً أحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

الأسآر: جمع سؤر[١٦٨]، يقول: [أنا] أردُ [الماءَ] قبل ورود القطا، وهو أسرعُ الطير وروداً[١٦٩]، والكدر في لونها، وسرت وأسرت، وسارت ليلا، و[ليلة] القرب: الليلة التي يصبح فيها الماء[١٧٠].

وأحناؤها: أضلاعها[١٧١]، وأحناء كل شيء: جوانبه[١٧٢]، وأصل ذلك من أحناء الرحْل، وهي: عيدانه، وتصلصل من العطش، والصلصلة: الصوت[١٧٣].

ويُروى (بعدَمَا نَحتْ قرباً)[١٧٤]، وواحد الأحناء: حنو، [وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن][١٧٥].

٣٧. هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ وَشَمَّرَ مِنّي فَارِطٌ مُتَمَهّلُ

يقول: هممتُ بالورود، وهمّتْ القطا، وابتدرنا جميعا نسبقها، وأسدلت أجنحتها للورود، وسدلَ ثوبه: إذا أرخاه[١٧٦]، وشمّر: أسرع[١٧٧]، والفارط: المتقدم قبل الورود[١٧٨]. ومتمهل: على رفق ومهل [أي]: غير مُتعجل[١٧٩].

٣٨. فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُوْنٌ وَحَوْصَلُ

يقول: وردتُ [ثم] وليتُ عنها، وهي تكرعُ في الماء بعدي، والعقر: (مقام[١٨٠] الشاربة)[١٨١] / ٥أ / من الحوض في قول الأصمعي. وقال: (ابن الأعرابي[١٨٢] وأبو عبيدة)[١٨٣]: عُقر الحوض: مؤخرُهُ، وإزاؤه: مقدمُهُ وأنشد لها: (رواغ الأزا والعُقر)[١٨٤].

والأزاء: أخفضه، أو شيء يوضع عليه الدلو. وأعضادُه: جوانبُه[١٨٥].

٣٩. كَأَنَّ وَغَاهَا حُجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيْمُ مِنْ سُفْلَى القبائل

وغاها: أصواتها[١٨٦]. وحجرتيه: [جوانبه]. يقول: سمعتُ وغاء القوم ووغاهم، ووجاهم[١٨٧]، أي: أصواتهم في الحرب، وحجرتاه: ناحية الماء الذي ورده هو والقطا[١٨٨].

والأضاميم: الجماعات، واحدها: إضمامة[١٨٩]، قال [الشاعر][١٩٠]: الرجز

قَدْ جَمَعَ الغَيْثَ عَلَيْهَا وَهَجَمْ وَجَا حلولاً وَأَضَاميمَ نَعَمْ

وقوله: (من سُفلى القبائل) أي: مؤخرهم.

قال [الشاعر][١٩١]: الطويل

لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا هَوَازِنَ أَنَّني فَتَاهَا وَسُفلى عَامرٍ وَتَميمِ

وقال غيره: أضاميم جماعة من الناس[١٩٢].

٤٠. تَوَافَيْنَ مِنْ شَتّى إليْهِ فَضَمَّهَا كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الأصَاريْمِ مَنْهَلُ

توافين: يعني القطا، كما تتوافى هذه القبائل على الماء، شبّه القطا بالقبائل، قوله: (من شتى)، أي: من كل وجه. والأذواد، والذود: ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل[١٩٣].

والأصارم: جمع أصارم، وأصْرام جمع صَرْم: وهي القطع [من الإبل][١٩٤].

٤١. فَعَبّتْ غِشَاشَاً ثُمّ مَرّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ أحاظَةَ مُحْفِلُ

العبّ: الجرع[١٩٥]، ويقال (الجرع أروى، والرشف أشرب)[١٩٦]، وغشاشا: على العجلة[١٩٧]. الركب: ركبان الإبل خاصة[١٩٨]، واحدهم راكب مثل شارب. وأحاظة مجفل: مُسرع[١٩٩]، وأصله من إجفال النعام، يقال: أجفلت تجفل [و] وإجفالا إذا هربتْ[٢٠٠]، ويقال: أُحاظة قبيلة من حمير[٢٠١].

٤٢. وَآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا بِأَهْدَأ تَنْبيهٍ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

يقول: إن وجه الأرض عند نومي، ولا أنام على وطاء بمنكب، أهدأ فيه حياء، وتنبيه / ٥ب /: تخفيه عن الأرض[٢٠٢]، أي: ترفعه. والسناسن: جمع سِنْسِنْ: وهي مفاوز الأضلاع في الصلب[٢٠٣]، والقحل: اليبس، واحدها قاحل[٢٠٤]، ويروى (بأهدأ تثنيه)[٢٠٥].

٤٣. وَأَعْدَلَ مَنْحُوضَاً[٢٠٦] كَأَنَّ فُصُوْصَهُ كِعَابٌ دَحَاهَا لاعبٌ، فَهِي مُثَّلُ

أعدل: [أتوسد][٢٠٧]. والمنحوض: القليل النحض، وهو اللحم[٢٠٨]، يقال نحضت اللحم نحضاً [أي]: ما عليه من اللحم، وإنما يعني ذراعه[٢٠٩] ويده. وفصوصُه: مواصل عظامه، وكلُّ ملتقى عظم، فهو فصّ[٢١٠]، ودحاها: بسطها[٢١١]، وهو مأخوذ من دحوت [الشيء، أي: بسطته].

٤٤. فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ لَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

[أي]: تبتئس بأمر الشنفرى، يقول: إن أصابتني ببؤس أم قسطل، وهي: المنية، ويقال للحرب[٢١٢]، لأن فيها يكون القسطل في السماء، وهو: الغبار المستطيل في السماء[٢١٣]، فطالما اغتبطتْ المنية بفعلي في الحرب، ويروى (قصطل)[٢١٤] بالصاد.

٤٥. طَرِيْدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقيرتَهَا لأيّها حُمّ أَوَّلُ

تياسرن، أي: اقتسمن لحمه من الميسر، وهو القمار[٢١٥]، وقوله: عقيرتنها، أي: ما عقر من شيء، هو عقيرته[٢١٦]، والعقيرة، الناقة المنحورة بغير علة للضيف أو لأهل الماء، ويروى (عقيرته اللائي حاملها أول)[٢١٧]. ويروى اللائي من قوله عز وجل ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾[٢١٨]. تياسرن: تقاسمن المياسرة، الجزور: التي تُجْزَر ثمّ تُقَسّم، والقوم الأيسار، والجمل الميسر: المصون، والعقيرة: [الرجل المقطوعة][٢١٩].

٤٦. تَبِيْتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا حِثَاثَاً إلى مَكْرُوْهَةٍ يَتَغَلْغَلُ

ويروى: (تبيت إذا ما نام)[٢٢٠]، يعني: الجنايات، أي: [إذا قصّر الطالبون عني][٢٢١]، وهي في نومها يقظى، إلا أني أطلبُ بها، وهي توافيني حثاثا، [أي]: سريعة[٢٢٢]، وتتغلغل: تتخلل فيه[٢٢٣].

٤٧. وَإِلفَ هُمُومٍ لا تَزَالُ تَعُوْدُه عِيَادَةَ حُمّى[٢٢٤] الرّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

الحميّ: المحموم، يقول: تعتادني الهموم، كما تعتاد المحموم، حمى الربع، فلا تغبه عن وقتها، وهي أثقل عليّ من الحمّى[٢٢٥]، ويروى (عياداً كحمّى الربع)[٢٢٦]، ويُقال: حمى، والجمع حميات، وجمع الجمع: حمّى.

٤٨. إذّا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمّ أنّها تَثُوبُ فَتَأتِي من تُحَيْتٍ وَمِنْ علُ

تثوب: ترجع، يقول: إذا وردت علي الحموم أمضيتُها ودفعتها، فتثوب إليّ من كل وجه، أي: يأتيني من أسفل، ومن فوق. وتُحيت: تصغير تحت، ويقال: أتيته من عليّ ومن علا ومن علو ومن مُعَال[٢٢٧]. ويروى (من تَحيتٍ)[٢٢٨] مفتوح [التاء]، وقال: تثب، وتثوب واحد.

٤٩. فإمّا تَرَينّي كابْنَةِ الرّمْلِ ضَاحِيَا عَلَى رقّةٍ أخْفَى وَلا أَتَسَرْبَلُ

ابنة الرمل: [الـ]ـبقرة [الوحشية][٢٢٩]، يقول: إما تريني ما فيّ من الوحش، ضاحياً للشمس، أي: بارزاً لها من الفيء، فهذه الفلوات على رقة الحال، [وشدة الحر]، لا ألبسُ الثياب.

٥٠. فَإنّي لَمَوْلَى الصّبْرِ اجْتَابُ بَزّهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السّمْعِ والحَزْمُ أَنْعَلُ

فإنّي لمولى الصبر: أي: وليه وصاحبه[٢٣٠]. وأجتاب بزه: ألبسه[٢٣١]، والسِمع (ولد [الذئب من] الضبع)[٢٣٢]، و[أنا] أفعل الحزم في أموري، وإن كنت رقيق الحال.

٥١. وَأُعْدَمُ أحْيَانَاً وَأغْنَى وإنّمَا يَنَالُ الغِنَى ذُو البِعْدَةِ[٢٣٣] المُتَبدّلُ

أغني: استغني، والبِعدة، والبَعْدَة، أي: الحُجّة، والمتبدّل: يتبدل نفسه بالأسفار والمكاره حتى ينال الغنى، ويروى (البُعدة)[٢٣٤]، بضم الباء.

٥٢. وَلا جَزِعٌ مِنْ خَلّةٍ مُتَكَشّفٌ ولا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتَخَيّلُ

الخلة: (الفقر)[٢٣٥]، يقول: لا أجزع من ذلك، إن حل بي، ولا يكشف حالي إن ترك بي، ولست بمرح إذا استغنيت، وأتخيل: من الخيلاء، وهو الاختيال والمرح[٢٣٦].

٥٣. وَلا تَزْدَهِي الإجْهَالُ حِلميْ وَلا أُرَى سَؤُوْلاً بِأعْقَابِ الأقَاوِيْلِ أَنمِلُ

تزدهي: تستخف[٢٣٧]، والإجهال: جمع جهل، وهي قليلة غير مستعملة، وجاءت على غير القياس، والمستعملة أجهل وجهول[٢٣٨]، وقوله: (بأعقاب الأقاويل أنمل)، بما خبر الأمور، أي: أنم، ويقال: رجل ذو نماء، أي: ذو نميمة[٢٣٩] / ٦ب /.

٥٤. وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلِي القَوْسُ رُبّهَا وَأقْطُعُهُ اللاتي يَتَنَبَلُ

النحس: الليلة الباردة[٢٤٠]، يصطلي: القوس من شدة البرد والجهد، وأقطعه: جمع قطع، وهو: نصل صغير، أي: يحتاج إلى إنفاذ قداحه[٢٤١]، وقوله: اللاتي بها يتنبل، أي: يرمي بها، وهو يتفعل من النبل.

٥٥. دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغشٍ وَصُحْبَتِي سُعارٌ وَأرْزِيزٌ وَوَجرُ وَأفْكَلُ

دعستُ: وطئت، والدعس: الوطيء، والدعس: الطعن أيضا[٢٤٢]، وهو –هنا–: الإغارة والإقدام، والغطش: الظلام[٢٤٣]، والبغش: الخفيف المطر[٢٤٤]، والسعار: شدة لجوع، واستعاره[٢٤٥]. والإرزيز: شدة البرد[٢٤٦]. والوجر: الخوف[٢٤٧]. والأفكل: الرعدة[٢٤٨]، يقول: أغرت، ولا صاحب لي، غير هذه الأصناف، قال غيره: إرزيز: ضرب من [الإعياء][٢٤٩].

والوجر: الخوف، وأوجل واحد، قال [غيره][٢٥٠]: الوجر: الشدة [من الخوف][٢٥١]. وأنشد [قول حاتم الطائي][٢٥٢]:

فَمَـا أَنْكَـرَاهُ غَيْـرَ أنّ ابْـنَ مَلْقَـطٍ أرَاهُ وَقَـدْ أعْطَـى الظَّلامَـةَ أوْجَـرَا

٥٦. فَأَيْمْـتُ نُسْـوَانَاً، وَأَيْتَمْـتُ وِلْـدَةً وَعُـدْتُ كَمَـا أبْـدَأتُ وَاللّيْـلُ أَلْيَـلُ

أيّمتُ: أرملت نساء[٢٥٣]، [أي]: قتلت أزواجهن، فتركتهن أيامى، والإلدة، والولدة واحد[٢٥٤]، وهم الأطفال، أي: أغرتُ في هذا الوقت ففعلتُ ما فعلت، وعدتُ في بقية من سواد الليل، والأليل: الشديد الظلمة[٢٥٥]، وقال غيره: الأيم: التي لا زوج لها[٢٥٦]، يقول: قتلت أزواجهن وأولادهن، فتركتهن أيامى، [أي]: يتاوى، روى [أبو العباس] محمد [المبرد]: (ولدة)[٢٥٧].

٥٧. وَأَصْبَحَ عَنّي بالغُمَيْصَاء جَالِسَاً فَرِيْقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرَ يَسْأَلُ[٢٥٨]

الغميصاء: موضع [بنجد][٢٥٩]، أي: يسألونه عما فعل في ليلته، وقال غيره: من تباعد عنك، أصبح جاليا، قال: محمد [المبرد]: قوله جالسا، أي: منجدا، وذلك أن نجدا تسمى جِلساً لصلابتها[٢٦٠]، وكل جَلْس: صُلْبٌ، ومنه ناقة جلوس، وأنشد [قول الشاعر][٢٦١]: الكامل

قُلْ لِلفَرَزْدَقِ والسّفَاهَةُ كَاسْمِهَا إنْ كُنْتَ تَارِكَ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

أي: الحق بالجِلْس، ودع المدينةَ، فإنّها مرهوبة، والحق بمكة، أو ببيت المقدس.

٥٨. فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنَا فَقُلْنَا أذِئْبٌ عَسّ أمْ عَسّ فَرْعَلُ

أي: أغارَ عليهم، فنبحته الكلابُ، فتوهموه ذئباً أو فرعلاً، والفرعل: ولد الضبع[٢٦٢]، وعسّ: طلب مأكلاً[٢٦٣]، وقال غيره: يقال: (كلبُ عسٍّ خيرٌ من كلب ربضٍ)[٢٦٤]، أي: كلب دار يطلب خير من كلب ربض، و[العسبار][٢٦٥]: ولد الضبع من الذئب.

٥٩. فَلَمْ تَكُ إلا نَبْأَةٌ ثُمّ هَوّمَت فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيْعَ أمْ رِيْعَ أجْدَلُ

النبأة[٢٦٦]: الصوت [الخفي]. وهوّمت: نامت[٢٦٧]، يعني الكلاب، شبه نفسه في سرعته بقطاة أو صقر[٢٦٨]، وقوله: قلنا، حكاية عن الذين أغارَ عليهم، قلا غيره: ريع، ولم يقل: ريعت لأن الذكر والأنثى من القطاةِ قطاةٌ[٢٦٩]، قال الفرزدق[٢٧٠]: الطويل

فَمَا تَزْدَرِي مِن حيّةٍ جَبَلِيّةٍ سُكَاتٍ إذَا مَا عَضّ لَيْسَ بِدَرْدَاءِ

ولم يقل: (ليست بدرداء)، [فـ]ـالهاء في الذكر، والأنثى من الحيات.

٦٠. فَإنْ تَكُ مِن جِنّ لأَبْرَحَ طَارِقَاً وإنْ تَكُ إنْسَاً مَا كَهَا الإنْسُ تَفْعَلُ

قال: أبرح الرجل، إذا لاقى أمرا عظيما، والطروق لا يكون إلا بالليل[٢٧١]، ومنه يقال: حسابٌ برحٌ، وبي برحٌ، أي: بأمر عظيم بريح، وقوله: (ما كها الإنس..)، [أي]: تتكلم في مثل هذا الوقت، وقال غيره: (ما كهذا الإنس تفعل)[٢٧٢]، وأمر بريح: مضيّع[٢٧٣].

٦١. وَيَوْمٍ مِنْ الشِعْرَى[٢٧٤] يَذُوْبُ لُوابُهُ أفَاعِيْهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

يذوب لوابه من شدّة الحرّ، ولواب ولعاب الشمس: واحد، وهو شيء في الهاجرة، كأنّه الإبريسم الأبيض، ينحدر من السماء إلى الأرض من شدّة الحر[٢٧٥]، يقال: رمض يرمض رمضا، تتململ: تتحرك من شدّة الحر، وتتقلب حراً وكرباً، وتروى (يذوب لعابه)[٢٧٦]. وتتململ: تتقلب، وقال غيره: لواب الشمس ولعابها واحد[٢٧٧]، وهو شدة / ٧ب / حرها[٢٧٨]، وأنشد [قول الشاعر][٢٧٩]: الطويل

..... وَذَابَ لُعَابُ[٢٨٠] الشّمْسِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

وقال: سُئل أعرابي عن الصوم، قيل: هذا الشهر الذي أنت فيه، فقال: (سألتُم عن مضاربِ الجنادبِ، وتعررتُ الحرّان، وناجرِ القيظ، ومصائب الحرِّ مسّهُ، وسالَ لعابُها، وتحيرت سماؤها، حتى كادتْ أن تضل مغيبها، أخذتُم في الصوم، وشارفتم على الشهر، وما أراكم إلا مخطئين في العدد، وقال: وهم شهرُكم)[٢٨١].

٦٢. نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلا كنّ دُوْنَهُ وَلا سِتْرَ إلا الأتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

الأتحمي: بُرْدُهُ[٢٨٢]، والمرعبل: [المقطّع][٢٨٣]، وشواء مرعبل: لم تنضج، وهو المُلْهُوَج، ويُقال: مرعبل، مُشقّق[٢٨٤]، وقال غيره[٢٨٥]: الأتحمي: [الـ]ـبرد المنسوب إلى اليمن، والمرعبل: الثوب الذي لا عِظَم فيه، ويقال هو: السحيقُ الذاهبُ.

٦٣. وَضَافٍ إذَا هَبّتْ لَهُ الرّيْحُ طَيَّرَتْ لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

الضافي: الطويل: يعني شعره[٢٨٦]، إذا هبّت الريح طيّرته، واللبائد: جمع: [لبيدة][٢٨٧]، يقال: لِبدة، ولُبد، ولَبَائد. وأعطافُه: جوانبُه[٢٨٨]. ما ترجّل: ما تسرّح[٢٨٩]، وقال غيره: ضافٍ، يريدُ الشعرَ الكثيف الطويل[٢٩٠]، وكلّ ثوبٍ واسعٍ فهو ضاف، يقول: إذا هبت الريح، طيرت لبائد ما قد تلبد من شعره.

٦٤. بَعِيْدٌ بِمَسّ الدُّهْنِ والفَلْيّ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الغَسْلِ مُحْوِلُ

له عبس، أي: وسخٌ كثير متعلق به، كما يتعلق بجوانب إلْيَة الكبش[٢٩١].

قال أبو النجم[٢٩٢]: الرجز

كَأَنّ فِي أَذْنَابِهِنّ الشّوْلُ مِن عَبَسِ الصّيْفِ قُرُوْنَ الأيّلِ

وقوله: عافٍ، لا عهد له بالغسل، وهو الخَطْمِي، وقد عفى شعره إذا كثر، ويروى ([به عبس]... من الغسل)[٢٩٣]، أي: لم يغسل، ولم يدهن، ومحول قد حالت عليه أحوال[٢٩٤]، وقال غيره: عبس: غبار، عاف: [إذا] طال [شعر] الرأس[٢٩٥]، فهو غسل، وغسول، والغسل المصدر، ويقال: الإبل على عراقيبها، شبه وسخ[٢٩٦]، وقال جرير[٢٩٧]: الطويل

تَرَى العُبْسَ الحَوْلِيّ جَوْنَاً بِكُوْعِهَا لَهَا مِسْكَاً مِن غَيْرِ عَاجٍ وَلا ذَبْلِ / ٨أ /

٦٥. وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ رَحْبٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَيْسَ يَعْمَلُ

الخرق: البلد البعيد الأطراف، تتخرقُ فيه الرياح[٢٩٨]،وقوله:كظهر الترس[أي]: في استواءه، وقوله: بعاملتين: يعني: رجليه[٢٩٩]، وبطنه: بطن هذا الخرق، ليس يعمل، أي: ليس يُسلك[٣٠٠].

٦٦. فَأَلْحَقْتُهُ أَوْلاهُ بِأُخْرَاهُ مُوْفِيَاً عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارَاً وَأُمْثِلُ

ألحقتُ أولاه بأخراه، أي: قطعتُهُ وجزته [عدواً][٣٠١]، ويقال: لم يعن الخرق، ولكنه عنى شعره، أي: ضفره، فألحق أولاه بأخراه، موفيا: قد أوفى على جبل، أي: صَعَدَ عليه[٣٠٢].

والقُنّة: [أعلى] الجبل الدقيق[٣٠٣]، وأمثل: انتصب [قائما][٣٠٤].

وأقعى: يقعد على ركبتيه، وهي قعدة الكلب والسبع[٣٠٥]، وإنما يقعي ويمثل، موقنا بالأشباح، ليرى من يطلع عليه[٣٠٦]، فيستاقُهُ، ويغير عليه. موفياً: مشرفاً[٣٠٧]. قال غيره: أقعى، أي: جلس على قوائمه[٣٠٨]، وأمثل: انتصب [قائما][٣٠٩].

٦٧. تَرُوْدُ الأرَاوِي[٣١٠] الصُّحْمُ كَأَنّهَا عَذَارَى عَلَيْهِنّ المِلاءُ المُذَيَّلُ

ترود: تذهب[٣١١]، الأراوى: ضربٌ من الظباء، وهي دُكن إلى الحمرة، كألوان اليحامير، ويقال هي: التيوس الجبلية[٣١٢]. والصحم: جمع أصحم، والصحمة (سواد [يضرب] إلى الصفرة)[٣١٣]. والمذيل: المطول[٣١٤]، وجعل له سابغ. وشبههن بالعذارى، لأنهن قد آنسن به، فإذا عارضهن في مذهب، صدفن عنه غير نوافر، كما تصدف العذارى حياء.

قال غيره: الأراوى: الأنثى، أراد الضأن الجبلية[٣١٥]، والصحم: السواد في ألوانها[٣١٦]، وهو فوق القنة، والأروى: دونه.

٦٨. وَيَرْكُدْنَ بِالآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكَيْحُ أعْقِلُ

أي: أنه يرد الماء مع الوحش، ثم يلبث قريبا من الماء فإذا صدرت عن الماء، آنست به، فأقامت قريبة [منه]، ويركدن من حوله أنسا به، والآصال: العشيات[٣١٧]، واحدها أُصُل. والأعصم، سمي بذلك لبياضٍ في يده[٣١٨]، وهي العصمة.

والأروى: الذي تميل قرناه على ظهره[٣١٩]، فإذا طالا حتى يبلغا عجزه، فذلك الناجش، لأنها ينجشانه. والأعقل: المعتصم بالجبل المعقل فيه[٣٢٠]، وينتحي: يعتمد[٣٢١]، والكيح: حرف / ٨ب / من حروف الجبل[٣٢٢]، وكذلك الجيد، وجمعه: جيود، وكيوح، قال غيره: تيس أدفى وعنز أدفى، إذا كانت مستوية القرن.

ويروى (ينتحي الكيح)[٣٢٣]. والكيح: [عرض الجبل][٣٢٤]. ويقال: أعصم، وأعقل: إذا كان في قوائمه بياض، والأدفى: معوج القرن، تكاد قرناه يمسان ذنبه[٣٢٥]، والأعقل: انحت قرناه إلى الخلف[٣٢٦].

تمت قصيدة الشنفرى

بقلم... عمر بن رمضان

. الهوامش .

(١) ينظر: لامية العرب، عبد العزيز إبراهيم: ٧، ولزيادة الفائدة ينظر: المصدر نفسه: ٨-١٣.
(٢) ينظر: شعراء الواحدة: نعمان ماهر: ٧.
(٣) ينظر: لامية العرب: ٦.
(٤) ينظر: فهرس دار المخطوطات، بغداد (دار صدام سابقا): ٣٣٨.
(٥) في الأصل (ثم الحجري).
(٦) ينظر: خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي: ٣/٣٤٠.
(٧) ينظر: الصحاح: الجوهري: مادة (مطا).
(٨) ينظر: خزانة الأدب: البغدادي: ٣/٣٤٠.
(٩) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: مادة (ميل).
(١٠) في الأصل العبارة غير متجانسة التركيب، ينظر: الشعراء الصعاليك: د. يوسف خليف: ٣٣٣.
(١١) ينظر: لسان العرب: مادة (حمم).
(١٢) ينظر: الصحاح: مادة (حمم).

(١٣) مجمع الأمثال: للميداني: ١٣٢/٢.
(١٤) البيت ليزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ)،، ينظر: ديوانه: ١٢٣، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح.
(١٥) ينظر: الصحاح: مادة (نأى).
(١٦) ينظر: لسان العرب: مادة (قلا).
(١٧) ينظر: الصحاح: مادة (سرى).
(١٨) ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري: مادة (رهب).
(١٩) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين الدميري: ٣٥/٢.
(٢٠) في الأصل (الخفيف) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: الدميري: ١٣٣/٢.
(٢١) ينظر: القاموس المحيط: مادة (رقط).
(٢٢) ينظر: لسان العرب: مادة (نمر).
(٢٣) ينظر: خزانة الأدب: البغدادي: ٦/٨.
(٢٤) ينظر: الصحاح: مادة (جأل).
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه: مادة (زهل).
(٢٦) ينظر: المصدر نفسه: مادة (زهل).
(٢٧) ينظر: المصدر نفسه: مادة (عرف).
(٢٨) في الأصل العبارة غير واضحة.
(٢٩) ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (جنى).
(٣٠) ينظر: الصحاح، مادة (أبا).
(٣١) ينظر: لامية العرب للشنفرى: ٧٨.
(٣٢) ينظر: الصحاح: مادة (قلص).
(٣٣) ينظر: المصدر نفسه: مادة (طرد).
(٣٤) ينظر: المصدر نفسه: مادة (جشع).
(٣٥) ورد في الديوان:
أقصر كفي أن تنال أكفهم إذا نحن اهوينا وحاجتنا معا
ينظر: ديوان حاتم الطائي: ٣٥، شرحه أحمد رشاد.
(٣٦) ينظر: أعجب العجب في شرح لامية العرب: للزمخشري: ٢١.
(٣٧) ينظر: الصحاح: مادة (بسط).
(٣٨) في الأصل: الكلام غير واضح: ينظر: خزانة الأدب: البغدادي: ٣٤٣/٣.
(٣٩) ينظر: الصحاح: مادة (علل).
(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: (علل).
(٤١) ينظر: أساس البلاغة: مادة (شيع).
(٤٢) ينظر: المصدر نفسه: مادة (صلت).
(٤٣) ينظر: المصدر نفسه: مادة (صفر).
(٤٤) ينظر: القاموس المحيط: مادة (عطلت).
(٤٥) لامية العرب، للشنفرى: ١٠٦، وفي الأصل العبارة غير واضحة.
(٤٦) ينظر: الصحاح: مادة (هتف).
(٤٧) ينظر: المصدر نفسه: مادة (حمل).

(٤٨) في الأصل: (العلاقة).
(٤٩) في الأصل (ثكلى)، ولكنه في الشرح، ذكر (عجلى)، أي: سريعة، وهي رواية أخرى، ينظر: لامية العرب، للشنفرى: ١٠٦، وينظر: رشف الضرب من شرح لامية العرب، للسويدي، تحقيق عصام عكلة الكبيسي: ١٠٦.
(٥٠) ينظر: لامية العرب: ١٠٦.
(٥١) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٦.
(٥٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٦.
(٥٣) ينظر: الصحاح: مادة (رزأ).
(٥٤) ينظر: لامية العرب: ١٠٦.
(٥٥) شرح اللامية: المنسوب إلى المبرد: ٢٥.
(٥٦) في الصحاح، المهياف: السريع العطش، ينظر: مادة (هيف).
(٥٧) في الأصل العبارة غير متجانسة التركيب.
(٥٨) ينظر: لامية العرب: ١٠٦.
(٥٩) ينظر: أساس البلاغة: مادة (سوم).
(٦٠) ينظر: القاموس المحيط، مادة (جدع).
(٦١) ينظر: المصدر نفسه، مادة (السقب).
(٦٢) ينظر: الصحاح: مادة (بهل).
(٦٣) ينظر: أعجب العجب: ٢٦.
(٦٤) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٢٨.
(٦٥) ينظر: لامية العرب: ١٠٦.
(٦٦) ينظر: أعجب العجب: ٢٦.
(٦٧) ينظر: الصحاح: مادة (جبأ).
(*) لم أقف على ترجمته.
(٦٨) ينظر: لامية العرب: ١٠٦.
(٦٩) ينظر: الصحاح: مادة (ربب).
(٧٠) في مجمل اللغة، لأحمد بن زكريا اللغوي، وردت (جبأت الضبع، إذا أخرجت من جحرها): ٢٠٦/١.
(٧١) ينظر: القاموس المحيط: مادة (الكهاة).
(٧٢) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٢٧.
(٧٣) في الأصل (المكا).
(٧٤) الكف: حذف السابع الساكن من التفعيلة، ينظر: فن التقطيع الشعري، د. صفاء خلوصي: ٢٠٧.
(٧٥) الضرب: التفعيلة الأخيرة من العجز، ينظر: المصدر نفسه: ٣٩.
(٧٦) القصر: إسقاط ثاني السبب الخفيف الأخير، وتسكين ما قبله، ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٨.
(٧٧) العروض: التفعيلة الأخيرة من الصدر، ينظر: المصدر نفسه: ٣٩.
(٧٨) القبض: حذف الخامس الساكن، ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٧.
(٧٩) ينظر: القاموس المحيط: كادة (خرق).
(٨٠) ينظر: أعجب العجب: ٢٨.
(٨١) ينظر: الصحاح: مادة (مكا).

(٨٢) حياة الحيوان: ٢/٣٤٠.
(٨٣) ينظر: أساس البلاغة: مادة (خلف).
(٨٤) ينظر: المصدر نفسه: مادة (خلف).
(٨٥) ينظر: رشف الضرب، للسويدي: ١١٦.
(٨٦) الزير: (رجل يحب محادثة النساء، ويحب مجالسهن)، تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي: مادة (زور).
(٨٧) الخلم: (بمعنى الصديق)، الصحاح: مادة (خلم).
(٨٨) ينظر: المصدر نفسه: مادة (علل).
(٨٩) ينظر: لامية العرب: ١٠٧.
(٩٠) ينظر: أعجب العجب: ٢٩.
(٩١) ينظر: الصحاح: مادة (لفف).
(٩٢) في الأصل (نحت).
(٩٣) ينظر: أساس البلاغة: مادة (نحو).
(٩٤) ينظر: القاموس المحيط: (الهجل).
(٩٥) ينظر: الصحاح: مادة (عسف).
(٩٦) ينظر|: المصدر نفسه: مادة (يهم).
(٩٧) ينظر: المصدر نفسه: مادة (هجل).
(٩٨) ينظر: أعجب العجب: ٣٠، وشرح اللامية، للعكبري: ٢٣١، تحقيق محمد الحلواني، وشرح السويدي: ١٢١.
(٩٩) ينظر: أعجب العجب: ٣٠.
(١٠٠) ينظر: القاموس المحيط، مادة (هجل).
(١٠١) ينظر: أساس البلاغة، مادة (معز).
(١٠٢) الصحاح: مادة (صون).
(١٠٣) ينظر: لسان العرب، مادة (نسم).
(١٠٤) ينظر: أساس البلاغة، مادة (فلل).
(١٠٥) ينظر: الصحاح: مادة (صون).
(١٠٦) لامية العرب: ١٠٨.
(١٠٧) في الأصل (على عمامة).
(١٠٨) ينظر: القاموس: مادة (ذهل).
(١٠٩) ينظر: لامية العرب: ١٠٨.
(١١٠) في الأصل (امرئ)، وهذا خطأ لأنه فاعل.
(١١١) ينظر: الصحاح: مادة (نيم).
(١١٢) ينظر: لسان العرب، مادة (خمص).
(١١٣) ينظر: القاموس المحيط، مادة (مرى).
(١١٤) ينظر: الصحاح: مادة (غور).
(١١٥) ينظر: المصدر نفسه: مادة (حوا).
(١١٦) الأعضال جمع عضلة، وهي: كل عصبة معها لحم غليظ، ينظر: لسان العرب، مادة (عضل).

(١١٧) ينظر: المصدر نفسه، مادة (مصر).
(١١٨) ينظر: الصحاح، مادة (غور).
(١١٩) ينظر: المصدر نفسه، مادة (حوا).
(١٢٠) ينظر: لامية العرب: ١٠٨.
(١٢١) ينظر: الصحاح، مادة (قوت).
(١٢٢) ينظر: المصدر نفسه، مادة (زهد).
(١٢٣) ينظر: رشف الضرب، للسويدي: ١٣٥.
(١٢٤) في الأصل العبارة غير واضحة، ينظر: القاموس، مادة (زللت).
(١٢٥) أساس البلاغة: مادة (زلل).
(١٢٦) ينظر: القاموس المحيط: مادة (التنوفة).
(١٢٧) ينظر: الصحاح: مادة (طحل).
(١٢٨) ينظر: المصدر نفسه: مادة (زهد).
(١٢٩) في كتاب المعاني الكبير، لابن قتيبة، الأطحل: كدر إلى السواد: ينظر: ١٩١/١.
(١٣٠) في الأصل: (بأذياب).
(١٣١) ينظر: الصحاح، مادة (خوت).
(١٣٢) ينظر: المصدر نفسه، مادة (عسل).
(١٣٣) هذا البيت ورد في كتاب المعاني الكبير، غير منسوب لأحد من الشعراء، ينظر: ٣٦/١، وفي الأصل:
يعسل ويعسل نحوي عسلانا كما .....

(١٣٤) ينظر: أساس البلاغة: مادة (ذئب).
(١٣٥) (لوى أعناق الرجال، أي يغلبهم)، أساس البلاغة، مادة (لوى).
(١٣٦) ينظر: لامية العرب: ١٠٩.
(١٣٧) ينظر: الصحاح: مادة (نحل).
(١٣٨) ينظر: المصدر نفسه: مادة (أمم).
(١٣٩) ينظر: لامية العرب: ١٠٩.
(١٤٠) ينظر: رشف الضرب، السويدي: ١٤١.
(١٤١) ينظر: الصحاح: مادة (يسر).
(١٤٢) الخوصة في أساس البلاغة (هو الذي يقسم فيهم شيئا يسيرا): ينظر: مادة (خوص).
(١٤٣) شيب: (جمع أشيب، مأخوذ من شاب إذا ابيض)، أعجب العجب: ٤١.
(١٤٤) ينظر: لامية العرب: ١٠٩.
(١٤٥) ينظر: الصحاح: مادة (خشرم).
(١٤٦) ينظر: المصدر نفسه: مادة (دبر).
(١٤٧) ينظر: المصدر نفسه: مادة (حبض).
(١٤٨) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٤٧.
(١٤٩) ينظر: لامية العرب: ١١٨.
(١٥٠) ينظر: الصحاح: مادة (هرت).
(١٥١) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٤٧.

(١٥٢) ينظر: القاموس المحيط: مادة (بسل).
(١٥٣) ينظر: الصحاح: مادة (برح).
(١٥٤) ينظر: المصدر نفسه: مادة (نوح).
(١٥٥) لم أعثر على قائله.
(١٥٦) ينظر: القاموس المحيط: مادة (علو).
(١٥٧) ينظر: الصحاح: مادة (برح).
(١٥٨) ينظر: المصدر نفسه: مادة (ثكل).
(١٥٩) أي: (جعلته أسوة لها)، بمعنى القدوة، ينظر: لامية العرب: ١١٠.
(١٦٠) ينظر: الصحاح: مادة (رمل).
(١٦١) ينظر: لسان العرب: مادة (غضا).
(١٦٢) ينظر: لامية العرب: ١١٠.
(١٦٣) ينظر: لسان العرب، مادة (أسا).
(١٦٤) الشرح المنسوب إلى المبرد: ٤٩.
(١٦٥) ينظر: لامية العرب: ١١٠.
(١٦٦) ينظر: أعجب العرب: ٥٠، وينظر: شرح العكبري: ٢٤٢.
(١٦٧) ينظر: القاموس المحيط: مادة (نكظ).
(١٦٨) السؤر: هو (البقية من كل شيء)، تاج العروس، محمد الزبيدي: مادة (سأر).
(١٦٩) ينظر: حياة الحيوان: ٣٣٠/٢.
(١٧٠) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٠.
(١٧١) ينظر: لسان العرب: مادة (حنا).
(١٧٢) ينظر: شرح العكبري: ٢٤٣.
(١٧٣) ينظر: المخصص لابد سيده: ١٤٦/١.
(١٧٤) لم أعثر على هذه الرواية.
(١٧٥) القاموس المحيط: مادة (حناه).
(١٧٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: مادة (سدل).
(١٧٧) ينظر: الصحاح مادة (شمر).
(١٧٨) ينظر: المصدر نفسه: مادة (فرط).
(١٧٩) ينظر: المصدر نفسه: مادة (مهل).
(١٨٠) في الأصل (مكان).
(١٨١) إصلاح المنطق: لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ): ١٣٠/١، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون.
(١٨٢) في الأصل: (قالت الأعراب وأبو عبيدة).
(١٨٣) ينظر: إصلاح المنطق: ١٣٠/١.
(١٨٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٠/١.
(١٨٥) ينظر: أساس البلاغة: مادة (عضد).
(١٨٦) ينظر: الصحاح، مادة (وغى).
(١٨٧) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٢.

(١٨٨) ينظر: القاموس المحيط: مادة (الحجر).
(١٨٩) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٢، وينظر: شرح العكبري: ٢٤٥.
(١٩٠) لم أقف على قائله.
(١٩١) هذا البيت لم ينسب إلى أحد، ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): ٤٥٤/١، شرحه وضبطه د. يوسف على الطويل.
(١٩٢) ينظر: الصحاح، مادة (ضمم).
(١٩٣) في الأصل من (الثلاثة إلى العشرة). ينظر: أعجب العجب: ٥٢.
(١٩٤) في الأصل العبارة غير مفهومة، ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٢.
(١٩٥) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٢.
(١٩٦) جمهرة الأمثال: للعسكري: ٢٩٧/١.
(١٩٧) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٣.
(١٩٨) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣.
(١٩٩) ينظر: القاموس المحيط: مادة (جفلة).
(٢٠٠) ينظر: المصدر نفسه، مادة (جفلة).
(٢٠١) ينظر: أعجب العجب: ٥٣.
(٢٠٢) ينظر: الصحاح: مادة (نبا).
(٢٠٣) ينظر: المصدر نفسه: مادة (سنن).
(٢٠٤) ينظر: القاموس المحيط: مادة (قحل).
(٢٠٥) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٣.
(٢٠٦) في الأصل (منحوض).
(٢٠٧) أعجب العجب: ٥٤.
(٢٠٨) ينظر: الصحاح: مادة (نحض).
(٢٠٩) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٤.
(٢١٠) ينظر: الصحاح: مادة (فصص).
(٢١١) في الأصل الكلمة غير واضحة، ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٤.
(٢١٢) في الأصل (الحرب).
(٢١٣) ينظر: الصحاح: مادة (قسطل).
(٢١٤) ينظر: رشف الضرب، السويدي: ١٧٢.
(٢١٥) ينظر: القاموس المحيط: مادة (اليسر).
(٢١٦) ينظر: أعجب العجب: ٥٥.
(٢١٧) بحثنا عن هذه الرواية: ولم نجدها.
(٢١٨) سورة الطلاق: من الآية٤، وتتمتها ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾.
(٢١٩) الصحاح: مادة (عقر).
(٢٢٠) لامية العرب: ١١٩.
(٢٢١) ينظر: شرح العكبري: ٢٤٩.
(٢٢٢) ينظر: لامية العرب: ١١٢.

(٢٢٣) ينظر: أعجب العجب: ٥٦.
(٢٢٤) في الأصل غير واضحة، ينظر: شرح العكبري: ٢٤٩.
(٢٢٥) ينظر: الصحاح: مادة (الربع).
(٢٢٦) رشف الضرب: للسويدي: ١٧٨.
(٢٢٧) ينظر: لسان العرب: مادة (علا).
(٢٢٨) بحثنا عن هذه الرواية، ولم نعثر عليها.
(٢٢٩) في الاصل العبارة غير واضحة، ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٧.
(٢٣٠) ينظر: القاموس المحيط: مادة (ولي).
(٢٣١) ينظر: الصحاح: مادة (بزز).
(٢٣٢) ينظر: الصحاح: مادة (سمع).
(٢٣٣) في الأصل (ذو البغية)، وهي رواية أخرى، لكنه في الشرح ذكر (البعدة).
(٢٣٤) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٥٨.
(٢٣٥) أعجب العجب: ٥٨.
(٢٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥٩.
(٢٣٧) ينظر: الصحاح: مادة (زها).
(٢٣٨) ينظر: لامية العرب: ١١٤.
(٢٣٩) ينظر: أعجب العجب: ٥٩.
(٢٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٥٩.
(٢٤١) ينظر: القاموس المحيط: مادة (قطعة).
(٢٤٢) ينظر: أعجب العجب: ٦٠.
(٢٤٣) ينظر: القاموس المحيط: مادة (غطش).
(٢٤٤) ينظر: الصحاح: مادة (بغش).
(٢٤٥) ينظر: المصدر نفسه، مادة (سعر).
(٢٤٦) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٠.
(٢٤٧) ينظر: أعجب العجب: ٦٠.
(٢٤٨) ينظر: الصحاح، مادة (فكل).
(٢٤٩) أساس البلاغة: مادة (أزر).
(٢٥٠) في الأصل غير واضح.
(٢٥١) ينظر: لامية العرب: ١١٥.
(٢٥٢) ينظر: ديوانه: ٢١، وفي الأصل ورد البيت:
..... أراه وقد أعطى المقادة أوجرا

(٢٥٣) ينظر: لامية العرب: ١١٥.
(٢٥٤) ينظر: المصدر نفسه: ١١٥.
(٢٥٥) ينظر: الصحاح: مادة (ليل).
(٢٥٦) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦١.
(٢٥٧) ينظر: المصدر نفسه: ٦١.

(٢٥٨) في الأصل: (يسئل).
(٢٥٩) ينظر: أعجب العجب: ٦١.
(٢٦٠) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦١.
(٢٦١) هو: عبد الله بن الزَبير، أحد شعراء الدولة الأموية، ومن المتعصبين لها، ينظر: الأعلام: للزركلي: ٢١٨/٤، والبيت ورد في شعر عبد الله بن الزَبير الأسدي: ١٤٩، تحقيق: د. يحيى الجبوري.
(٢٦٢) ينظر: حياة الحيوان: ١٩٣/٢.
(٢٦٣) ينظر: لسان العرب: مادة (عسس).
(٢٦٤) مجمع الأمثال: الميداني: ١٢٦/٣.
(٢٦٥) الحيوان: للجاحظ: ١٨١/١.
(٢٦٦) في الأصل: هناك كلمة غير واضحة، حذفناها ولم نقدر لها بديلا.
(٢٦٧) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٣.
(٢٦٨) ينظر: القاموس المحيط: مادة (جدلة).
(٢٦٩) ينظر: لاشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٤.
(٢٧٠) بحثنا عن هذا البيت في ديوان الفرزدق، ولم نجده، وورد في رسالة الصاهل والشاحج، للمعري: ٦٦٤، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن.
(٢٧١) ينظر: القاموس، مادة (طرق).
(٢٧٢) ينظر: أعجب العجب: ٦٤.
(٢٧٣) ينظر: أساس البلاغة، مادة (برح).
(٢٧٤) الشعرى: (الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر)، لامية العرب: ١١٦.
(٢٧٥) ينظر: أعجب العجب: ٦٥.
(٢٧٦) ينظر: رشف الضرب، للسويدي: ٢٠٣.
(٢٧٧) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٥.
(٢٧٨) ينظر: أعجب العجب: ٦٥.
(٢٧٩) هذا البيت لجرير، ينظر: شرح ديوان جرير: ٥٥٤، لمحمد إسماعيل الصاوي، وتتمته:
أنحن لتغوير وقد وقدَ الحصى .....

(٢٨٠) في لأصل: (لواب).
(٢٨١) في الأصل الكلام غير متجانس، ولم أقف على مصدر القول.
(٢٨٢) ينظر: الصحاح، مادة (تحم).
(٢٨٣) لسان العرب، مادة (رعبل).
(٢٨٤) ينظر: المصدر نفسه: مادة (رعبل).
(٢٨٥) ورد في هذه الجملة، إعادة الكلام عن المرعبل، والأتحمي نفسه، لهذا حذفناه.
(٢٨٦) ينظر: الصحاح، مادة (ضفا).
(٢٨٧) أعجب العجب: ٦٦.
(٢٨٨) ينظر: الصحاح: مادة (عطف).
(٢٨٩) ينظر: أعجب العجب: ٦٦.
(٢٩٠) ينظر: المصدر نفسه: ٦٦.

(٢٩١) ينظر: شرح العكبري: ٢٦١.
(٢٩٢) ديوان أبي النجم (شعره ورجزه: ١٩١)، صنعه وشرحه علاء الدين آغا، وورد أيضا في غوامض الصحاح، للصفدي (ت ٧٦٤هـ):
....قرون الآجل
أراد الأيل، ينظر: غوامض الصحاح: ٦٢، تحقيق: د. عبد الإله نبهان.
(٢٩٣) ينظر: لامية العرب: ١٢٠.
(٢٩٤) ينظر: القاموس المحيط: مادة (الحول).
(٢٩٥) ينظر: الصحاح: مادة (عفا).
(٢٩٦) ينظر: المصدر نفسه: مادة (غسل).
(٢٩٧) ينظر: شرح ديوان جرير: ٤٦٣، وفي الأصل ورد:
..... كامسد من غير .....
(٢٩٧) ينظر: القاموس، مادة (خرقه).

(٢٩٨) ينظر: القاموس، مادة (خرقه).
(٢٩٩) ينظر: المصدر نفسه: مادة (العمل).
(٣٠٠) ينظر: رشف الضرب، للسويدي: ٢١١.
(٣٠١) ينظر: أعجب العجب: ٦٨.
(٣٠٢) ينظر: لامية العرب: ١١٧.
(٣٠٣) ينظر: الصحاح: مادة (قنن).
(٣٠٤) ينظر: المصدر نفسه: مادة (مثل).
(٣٠٥) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٨.
(٣٠٦) في الأصل العبارة غير واضحة، ينظر: المصدر نفسه: ٦٨.
(٣٠٧) ينظر: القاموس: مادة (وفي).
(٣٠٨) ينظر: الصحاح: مادة (قعا).
(٣٠٩) ينظر: المصدر نفسه: مادة (قنن).
(٣١٠) في الأصل (الأوادي).
(٣١١) ينظر: لامية العرب: ١١٧.
(٣١٢) ينظر: شرح العكبري: ٢٦٣.
(٣١٣) الصحاح: مادة (صحم).
(٣١٤) ينظر: القاموس، مادة (ذيل).
(٣١٥) ينظر: حياة الحيوان: ٢٢/١، ٣٥١/٢.
(٣١٦) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٨.
(٣١٧) ينظر: أساس البلاغة، مادة (أصل).
(٣١٨) ينظر: الصحاح، مادة (عصم).
(٣١٩) ينظر: أعجب العجب: ٦٩.
(٣٢٠) ينظر: الشرح المنسوب إلى المبرد: ٦٩.
(٣٢١) ينظر: شرح العكبري: ٢٦٤.

(٣٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٤.
(٣٢٣) ينظر: رشف الضرب: للسويدي: ٢١٤.
(٣٢٤) الصحاح: مادة (كوح).
(٣٢٥) ينظر: لامية العرب: ١١٧.
(٣٢٦) ينظر: أعجب العجب: ٦٩.

. المصادر والمراجع .

١. القرآن الكريم
٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
٣. إصلاح المنطق: لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩.
٤. أعجب العجب في شرح لامية العرب، الزمخشري، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط١، ١٣٠٠هـ.
٥. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦)، بيروت، ط٣، ١٩٦٩.
٦. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: لجنة من الأدباء، دار الثقافة، بيروت، ط٥، ١٩٨١.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من الأساتذة، طبعة الكويت.
٨. جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطاش، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٨.
٩. حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين الدميري (ت ٨٠٨هـ)، دار القاموس الحديث، بيروت.
١٠. الحيوان: الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط٢.
١١. خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩.
١٢. ديوان أبو النجم العجلي (شعره ورجزه): صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١ز
١٣. ديوان حاتم الطائي: شرحه وقد له أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٦.
١٤. ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: جمعه وحققه: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٢.
١٥. رسالة الصاهل والشاحج: لأبي العلاء المعري، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، م٢ر، ط٢، ١٩٨٣.
١٦. رشف الضرب من شرح لامية العرب: لأبي البركات عبد الله السويدي (ت ١١٧٤هـ)، دراسة وتحقيق عصام عكلة الكبيسي، رسالة ماجستير، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠٠١.
١٧. شرح ديوان جرير: محمد إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١.

١٨. شرح لامية العرب (بهامش أعجب العجب للزمخشري)، ينسب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠٠هـ.
١٩. شرح لامية العرب: لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد خير الحلواني، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الأول، ١٩٨٢.
٢٠. شعر عبد الله بن الزبير، تحقيق يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٤.
٢١. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، د. يوسف خليف، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩.
٢٢. شعراء الواحدة، نعمان ماهر الكناني، مكتبة النقاء، بغداد، ط٢، ١٩٨٥.
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٤.
٢٤. عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، شرحه وضبطه د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٥. غوامض الصحاح، صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. عبد الإله نبهان، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
٢٦. فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٦، ١٩٨٧.
٢٧. القاموس المحيط: الفيروزآبادي، دار الجيل، بيروت، لبنان.
٢٨. كتاب المعاني الكبير: لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤.
٢٩. لامية العرب للشنفرى، عبد العزيز إبراهيم، (الموسوعة الصغيرة)، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٨.
٣٠. لسان العرب: لابن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار المعارف، مصر.
٣١. مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧.
٣٢. مجمل اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤.
٣٣. المخصص: لابن سيده، المكتب التجاري، ذخائر التراث العربي، بيروت، لبنان.
٣٤. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.